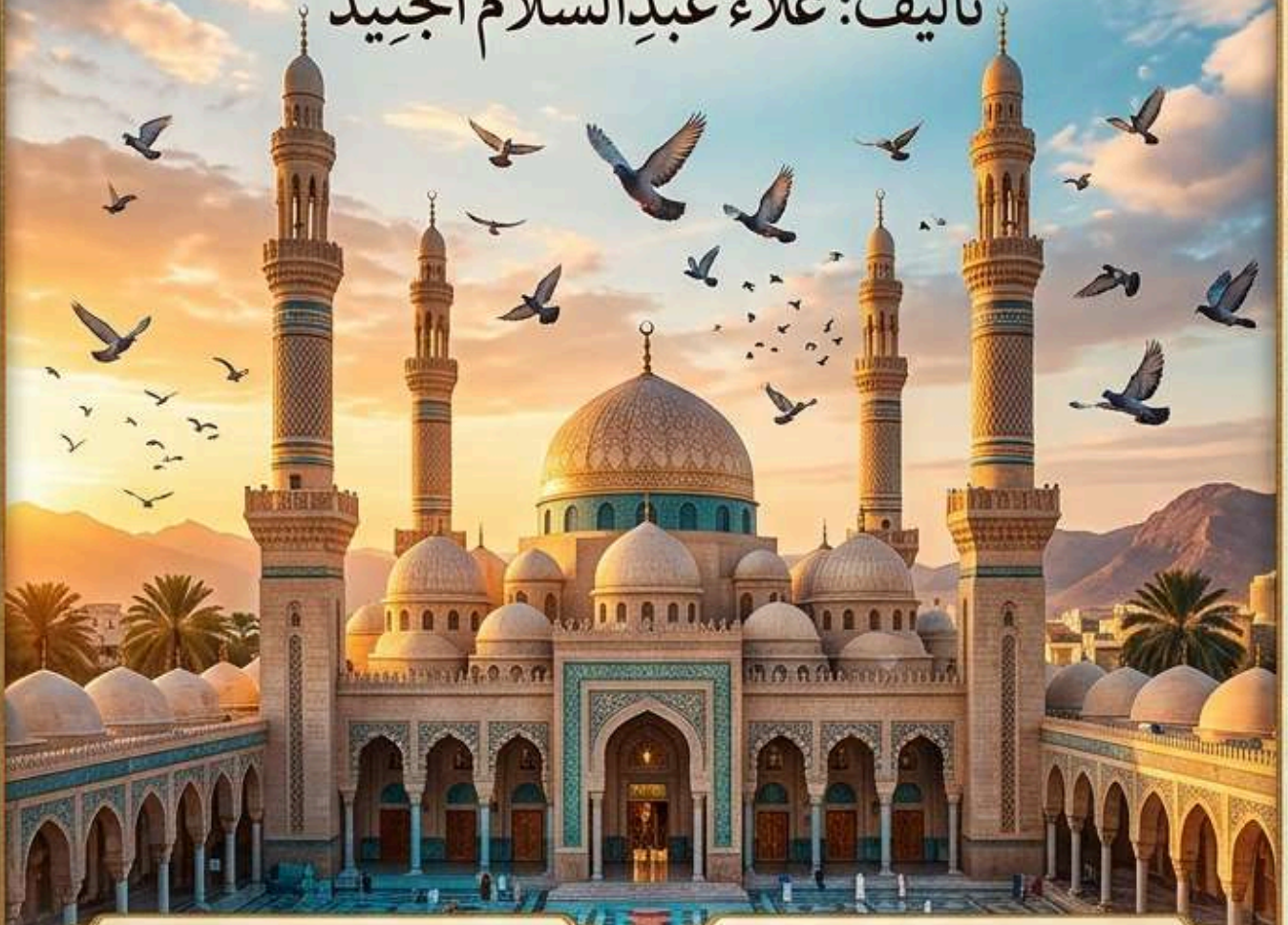


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأعمال الصالحة

تأليف: علاء عبد السلام الجنيد



٤ الفصل الرابع: الصيام والتقوى

١ الفصل الأول: الإيمان والنية الصالحة

٥ الفصل الخامس: الحج والعمرة

٢ الفصل الثاني: الصلاة عماد الدين

٦ الفصل السادس: بر الوالدين وصلة الرحم

٣ الفصل الثالث: الزكاة والصدقات

٨ الفصل الثامن: تلاوة القرآن وذكر الله

٧ الفصل السابع: حسن الخلق والكلمة الطيبة

عن المؤلف

الأستاذ/ علاء عبدالسلام الجنيّد

كاتب وباحث يعني، وُلد في محافظة تعز (صبر الموادم) عام 1997م. نشأ في بيئة علمية وعملية صقلت شخصيته، مما جعله يجمع بين الدقة المهنية والروحانية الإيمانية.

المسيرة الأكاديمية والمهنية:

- حاصل على درجة البكالوريوس من جامعة تعز - كلية التجارة، وهي المحطة التي انطلق منها نحو التخصص المهني الدقيق.
- حاصل على شهادة الزمالة في المحاسبة، مما يعكس كفاءته العالية في المعايير المحاسبية والرقابة المالية.
- حاصل على شهادة محاسب تكاليف معتمد من الهيئة الدولية للمحاسبة، وهو تخصص يتطلب دقة استثنائية وتحليلاً عميقاً، وهي المهارات التي انعكست بوضوح في ترتيب وتبويب فصول هذا الكتاب.

عن رؤيته في الكتابة:

يؤمن المؤلف بأن "الأعمال الصالحة" هي رأس المال الحقيقي للإنسان، وأن إدارة "حسابات الآخرة" تتطلب وعياً وإخلاصاً يفوق إدارة أموال الدنيا. من خلال خلفيته العلمية، يسعى الأستاذ علاء إلى تقديم المحتوى الديني بأسلوب منظم، منطقي، ومبسط يصل إلى عقول الشباب وقلوبهم بيسر وسهولة.

هذا الكتاب "الأعمال الصالحة" هو نتاج تأملاته في الجمع بين متطلبات الحياة الدنيا والعمل لما بعد الموت، ليقدم للقارئ دليلاً عملياً ومنهجياً للسعادة في الدارين.

عَنْ مُؤَلِّفِهِ

ولد عام ١٩٩٧ في تعز، اليمن. تخرج من جامعة تعز - كلية التجارة، وهو حاصل على درجة البكالوريوس بتقدير ممتاز. تابع مسيرته المهنية ليحصل على شهادة الزمالة في المحاسبة والمراجعة (الزمالة اليمنية/السعودية/الدولية).
♦ كما حصد شهادة محاسب تكاليف معتمد من الهيئة الدولية للمحاسبة.

♦ شغفه بالمعرفة والدقة يقوده لتقديم هذا العمل المتميز.



علاء عبد السلام الجنيّد



المقدمة: عتبة النور ()

لماذا هذا الكتاب؟

رحلة البحث عن السكينة في العمل الصالح.

الفصل الأول: الإيمان والنية الصالحة (إكسير الأعمال) ()

ماهية النية ولماذا نبدأ بها؟

كيمياء النية: تحويل العادات إلى عبادات.

تعظيم العمل الصغير بالإخلاص.

آفات النية: الرياء والشرك الخفي.

خطوات عملية لتطهير القلب.

الفصل الثاني: الصلاة (معراج الأرواح وملاذ الخاشعين) ()

الصلاة: لغة الوصل المفقودة.

أسرار الحركات: فلسفة الركوع والسجود.

الخشوع: كيف تفرغ قلبك من الدنيا؟

أثر الصلاة في تهذيب السلوك اليومي.

السكينة النفسية وعلاج القلق بالصلاة.

الفصل الثالث: الزكاة والصدقة (هندسة البركة في المال) ()

فلسفة الملكية: المال مال الله.

قانون النماء: كيف تزيد الصدقة المال؟

صدقة السر وأثرها في دفع البلاء.

الصدقة الجارية: استثمار ما بعد الرحيل.

نماذج ملهمة من سخاء الصحابة والصالحين.

الفصل الرابع: الصيام (تهذيب النفس ولذة الانتصار) ()

مدرسة الثلاثين يوماً لتقوية الإرادة.

مراتب الصيام: صوم العموم وصوم الخصوص.

الارتقاء الروحي والشعور بالآخرين.

أسرار باب الريان للصائمين.

الفصل الخامس: الحج والعمرة (رحلة الأشواق والفطرة) ()

النداء الخالد: فلسفة ترك الدنيا.

أسرار المناسك: من الطواف إلى عرفات.

يوم عرفة: مشهد الحشر المصغر.

العودة بقلب جديد: كيوم ولدتك أمك.

الفصل السادس: بر الوالدين (الجنة تحت الأقدام) () باب التوفيق

المفتوح.

● باب التوفيق المفتوح.

● فنون الإحسان: خفض جناح الذل.

● البر في حياة الوالدين وبعد مماتهما.

● عواقب العقوق في الدنيا والآخرة.

● الفصل السابع: حسن الخلق (سفير الإسلام الصامت) ()

● أثقل ما في الميزان يوم القيامة.

● ملامح الخلق الحسن: طلاقة الوجه وكف الأذى.

● القدوة النبوية في التعامل مع الناس.

● كيف تملك القلوب بأخلاقك؟

● الفصل الثامن: تلاوة القرآن والذكر (غذاء الروح) ()

● الذكر: حبل الله المتين وال زاد اليومي.

● القرآن الكريم: منهج حياة وجلاء هموم.

● أسرار الأذكار في حفظ العبد وطمأنينته.

● نور القبر وشفاعة القرآن لصاحبه.

● الخاتمة: قبل أن يجف القلم ()

● العمل الصالح: رفيقك في القبر.

● نداء أخير للبدء بعهد جديد.

مقدمة الكتاب: عتبة النور وضياء العمل

الحمد لله الذي جعل العمل الصالح سُلماً للوصول إلى رضوانه، وصرافاً مستقيماً للفوز بجنانه، والصلاة والسلام على المعلم الأول، القدوة الأكمل، سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
أما بعد..

فإن رحلة الإنسان في هذه الدنيا قصيرة مهما طالت، وزادها الحقيقي ليس في كثرة ما يجمعه المرء في خزائنه، بل في طيب ما يقدمه لآخرفته. إننا نعيش في زمن تسارعت فيه الخطى، وضجت فيه الملهيات، وغرق الكثير منا في سباق الأرقام والماديات، فكان لا بد من وقفة مع النفس؛ وقفة نراجع فيها "كشفاً حسابنا" الحقيقي أمام الله عز وجل.

لقد استوقفتني كثيراً قول الحق سبحانه: {لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا}، فلم يقل سبحانه "أكثر عملاً"، بل قال "أحسن"، والإحسان في العمل لا يتأتى إلا بنية خالصة واتباع صادق. ومن هنا جاءت فكرة هذا الكتاب "الأعمال الصالحة"، ليكون دليلاً مبسطاً، ومنهجاً مرتباً، يصحب القارئ في رحلة إيمانية عبر ثمانية فصول، نغوص فيها في أعماق العبادات والمعاملات، لنستخرج دررها، ونفهم أسرارها، ونحولها من مجرد عادات نؤديها إلى "أعمال صالحة" تُثير لنا الدرب. في هذا الكتاب، لم أرد حصر الأعمال الصالحة، فهي بحر لا ساحل له، ولكنني اخترت أصولها التي تُبنى عليها سعادة الدارين؛ فبدأت بالنية التي هي "إكسير الأعمال"، وعرّجت على الصلاة والزكاة والصيام والحج، ثم انتقلت إلى بر الوالدين وحسن الخلق والذكر، وهي الركائز التي تُهذب النفس وتجبر الكسر. أردت من خلال هذه الصفحات أن أقدم لك -عزيزي القارئ- مادة تلامس قلبك قبل عقلك، مدعومةً بالآيات المحكمات والأحاديث النبوية الشريفة، مع شرح مستفيض يربط بين فقه العبادة وواقع الحياة.
ختاماً..

إنني أضع بين يديك عصارة فكر وجهدي، أسأل الله أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبله مني ومنك. فما كان فيه من توفيق فمن الله وحده، وما كان فيه من نقص فمن نفسي المقصرة.

أسأل الله أن يجعلنا ممن يقرؤون فيعملون، وممن يعملون فيخلصون، وممن يخلصون فيقبلون.

أخوكم:

علاء عبدالسلام الجنيد

تعز - اليمن

أبريل 2026م

الفصل الأول: الإيمان والنية الصالحة

إكسير الأعمال ومفتاح القبول

تمهيد: ماهية النية ولماذا نبدأ بها؟

إن العمل في حقيقته جسدٌ، والنية هي روحه؛ فما من جسد قام بلا روح إلا وكان جثة هامة لا حراك فيها ولا نفع. في هذا الفصل، نغوص في أعماق النفس البشرية لنستكشف ذلك "المحرك الخفي" الذي يجعل من العمل البسيط جبلاً من الحسنات، ومن العمل العظيم هباءً منثوراً. النية في اللغة هي "القصد"، وفي الشرع هي انبعاث القلب نحو ما يراه موافقاً لغرضه من جلب نفع أو دفع ضرر، ولكن في ميزان الإيمان، هي "إخلاص القصد لله وحده".

أولاً: النية.. الكيمياء التي تُحول التراب ذهباً، يغفل الكثيرون عن أعظم تجارة مع الله، وهي "تجارة النيات". فالمؤمن الذكي هو الذي لا يتحرك حركة ولا يسكن سكوناً إلا وله فيها نية.

- تحويل العادات إلى عبادات: الإنسان العادي يأكل ليشبع، وينام ليرتاح، ويعمل ليكسب المال. أما المؤمن، فيأكل بنية التقوي على طاعة الله، وينام بنية إراحة جسده ليقوم لصلاة الفجر نشيطاً، ويعمل بنية عفاف نفسه وأهله عن الحرام. هنا، يصبح الأكل والنوم والعمل "أعمالاً صالحة" يكتبها الملكان في صحيفته وهو لا يدري!
- تعظيم العمل الصغير: قال ابن المبارك رحمه الله: "رُبَّ عمل صغير تعظمه النية، ورُبَّ عمل كبير تصغره النية". فدرهم يخرج به فقير بصدق وإخلاص، قد يسبق عند الله مائة ألف درهم يخرجها غني رياءً وسمعة

ثانياً: أدلة من الوحيين (النور المسطور)

لا يستقيم فهمنا لهذا الركن إلا بالوقوف عند كلام الله وسنة

نبيه ﷺ:

1. من القرآن الكريم: يقول الله تعالى: {لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ} (الحج: 37). تأمل معي؛ الله لا ينظر إلى حجم الذبيحة أو ثمنها، بل ينظر إلى "التقوى" التي في القلب، وهي محل النية.

2. من السنة النبوية: الحديث الذي صدر به البخاري كتابه، وهو قول النبي ﷺ: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى". هذا الحديث هو ثلث العلم، لأنه يحكم على ظاهر العمل وباطنه. ومن عجائب القصص النبوية، قوله ﷺ عن قوم تخلفوا عن الغزو لعذر: "إن بالمدينة لرجالاً ما سرتم مسيراً ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم، حبسهم العذر". لقد نالوا أجر الجهاد وهم في بيوتهم بصدق نياتهم!

ثالثاً: آفات النية (الرياء.. الشرك الخفي)

- الإخلاص ليس طريقاً مفروضاً بالورود، بل هو جهاد مستمر.
- تعريف الرياء: هو أن يعمل الإنسان الطاعة ليراه الناس فيثنوا عليه. وصفه النبي ﷺ بأنه "أخفى من دبيب النمل".
- خطورة فقدان النية: إذا دخل الرياء في العمل أفسده. يقول الله في الحديث القدسي: "أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه". تخيل أن تبذل جهداً شاقاً في الصلاة أو الصدقة، ثم تجدها يوم القيامة سراياً لأنك أردت "مدح الناس".

- رابعاً: كيف تخلص نيتك؟ (خطوات عملية)
1. الخبيثة الصالحة: اجعل لك عملاً لا يعلمه إلا الله (صلاة ليل، صدقة سر، دمعة في خلوة). هذا العمل هو الذي يثبت الإخلاص في قلبك.
 2. محاسبة النفس قبل العمل: قبل أن تبدأ أي فعل، اسأل نفسك: "لماذا أفعل هذا؟" إذا وجدت الإجابة "لله"، فامض واستعن بالله.
 3. الدعاء المستمر: كان من دعاء الصالحين: "اللهم اجعل عملي كله صالحاً، واجعله لوجهك خالصاً، ولا تجعل لأحد فيه شيئاً".

خاتمة الفصل: نداء للقلب

يا أخي القارئ، إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم. فاجعل قلبك محراباً لا يسكنه إلا الله، وطهر نيتك من شوائب الدنيا، لتجد أن كل لحظة في حياتك قد تحولت إلى "عمل صالح" يرفعك درجات في جنات النعيم.

الفصل الثاني

الطلاة

معراج الأرواح وملاذ الخاشعين

تمهيد: الصلاة.. لغة الوصل المفقودة

إذا كانت النية هي الروح، فإن الصلاة هي العمود الذي يستند إليه صرح الإسلام كله؛ "فمن أقامها فقد أقام الدين، ومن هدمها فقد هدم الدين". الصلاة ليست مجرد انحناء للظهر أو ملامسة للجبهة بالأرض، بل هي "معراج" يومي يرتفع فيه العبد بقلبه من وحل الدنيا وهمومها إلى رحاب ملك الملوك. هي المحطة التي يتزود منها المؤمن بالنور والسكينة ليواجه عواصف الحياة. أولاً: أسرار الحركات (فلسفة السجود والركوع) كل حركة في الصلاة لها دلالة إيمانية عميقة تروي ظمأ الروح:

- التكبير (الله أكبر): هي إعلان صريح بأن كل ما يشغل بالك من هموم، ديون، مشاكل، أو طموحات، هو "صغير" أمام عظمة الخالق. هي كلمة تقطع صلتك بالخلق لتتصل بالخالق.
- الوقوف (القيام): هو وقوف العبد الذليل بين يدي الرب الجليل، استحضاراً لمشهد الوقوف العظيم يوم القيامة.
- الركوع: هو انحناء التعظيم، وفيه يقر العبد بخضوعه الكامل لله، ولذلك شرع فيه "سبحان ربي العظيم".
- السجود (قمة القرب): هو أقرب نقطة بين العبد وربيه. في السجود، تضع أعز ما تملك (جبهتك) على أرخص ما في الوجود (التراب) لتعلن كمال عبوديتك. هنا تفتح أبواب السماء للدعاء، فالسجود

ثانياً: الأدلة من محكم التنزيل والسنة المطهرة

1. من القرآن الكريم: يقول الله تعالى: {وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ} (البقرة: 45). تأمل كيف جعل الله الصلاة "مستشاراً" تلجأ إليه في وقت الشدة، فهي ليست ثقلاً عليك، بل هي من يحملك ويخفف أثقالك.

2. من السنة النبوية: كان النبي ﷺ إذا حزبه أمر (أي أصابه هم أو كرب) فزع إلى الصلاة. وكان يقول لبلال رضي الله عنه: "أرحنا بها يا بلال". لم يقل "أرحنا منها"، بل "بها"، لأن الصلاة هي الراحة والسكينة والملاذ. وفي الحديث الشريف: "أرأيتكم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟" قالوا: لا يبقى من درنه شيء. قال: "فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا".

ثالثاً: الخشوع.. روح الصلاة وغايتها

الصلاة بلا خشوع كجسد بلا روح، أو كهديّة مغلقة بجمال لكنها فارغة من الداخل.

- معنى الخشوع: هو حضور القلب وسكون الجوارح. أن تصلي بقلب "يسمع" ما يقرأه لسانك.
- طاردات الخشوع: الانشغال بالدنيا، الالتفات بالقلب، والسرعة في الأداء (نقرة الغراب).
- كيف تخشع؟: استشعر أن هذه قد تكون "صلاة الوداع"، وتدبر معاني السور التي تقرأها، وأطل السجود والركوع حتى تسكن عظامك

رابعاً: أثر الصلاة في تهذيب السلوك (التطبيق الواقعي)
الصلاة هي "مختبر الأخلاق". يقول الله تعالى: {إِنَّ
الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ}.

- مثال واقعي: الشخص الذي يصلي بصدق، لا يمكن أن يخرج من المسجد ليظلم أحداً، أو يكذب في تجارته، أو يسب أخاه. الصلاة تغسل القلب من الغل والحقد، وتزرع في النفس الانضباط (المحافظة على المواعيد) والحرص على الطهارة والنظافة الدائمة.
- السكينة النفسية: أثبتت الدراسات أن الصلاة المنتظمة تقلل من مستويات القلق والتوتر، لأن المصلي يرمي أحماله كلها على "الوكيل" سبحانه، فيخرج من صلاته منشراح الصدر.

خاتمة الفصل: نداء المآذن

يا من ضاقت به الدنيا، ويا من أرهقته الذنوب، ويا من يبحث عن مخرج من همومه؛ الصلاة هي الباب المفتوح الذي لا يغلق أبداً. لا تجعلها مجرد عادة، بل اجعلها لقاءً منتظراً مع حبيبك. تذكر دائماً أن "حي على الصلاة" يتبعها دائماً "حي على الفلاح"، فلا فلاح في الدنيا ولا في الآخرة إلا بهذا الوصل الإلهي.

الفصل الثالث

الزكاة والصدقة
(هندسة البركة في المال)

تمهيد: فلسفة الملكية في الإسلام

المال في ميزان الإيمان ليس غاية، بل هو وسيلة واختبار. إن "الزكاة" في اللغة تعني النماء والطهارة؛ فهي تطهر المال من الحقوق الضائعة، وتطهر نفس الغني من الشح، ونفس الفقير من الحقد. في هذا الفصل، نتوسع في فهم كيف تتحول القطعة النقدية من جماد إلى "قرض حسن" ينمو عند الله.

أولاً: أسرار النماء (البركة الخفية)

- قانون الزيادة: يعتقد البعض أن الصدقة تنقص المال، لكن الحقيقة الإلهية تقول عكس ذلك. الصدقة تفتح أبواب الرزق من حيث لا يحتسب العبد، وتدفع عنه من البلاء والمصائب (في جسده أو سيارته أو أهله) ما كان سيكلفه أضعاف ما تصدق به.
- الصدقة الجارية: هي الاستثمار الوحيد الذي لا يتوقف ربحه بوفاة صاحبها؛ كحفر بئر، أو بناء مدرسة، أو طباعة كتاب (مثل كتابي هذا).

ثانياً: الأدلة والآيات

1. من القرآن: {مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً}. تأمل كرم الله، يسميه "قرضاً" وهو الرزاق المعطي!

2. من السنة: قوله صلى الله عليه وسلم: "ما نقصت صدقة من مال". وقوله عن صدقة السر: "صدقة السر تطفئ غضب الرب".

الفصل الرابع: الصيام (تهذيب النفس ولذة الانتصار على الذات)

تمهيد: مدرسة الثلاثين يوماً
الصيام ليس عقوبة بالجوع، بل هو "دورة تدريبية"
سنوية لتقوية الإرادة. إنه العبادة الوحيدة التي لا
يدخلها الرياء، لأن الله وحده يعلم إن كنت صائماً حقاً
أم لا.

- أولاً: صوم الجوارح (العمق الأخلاقي)
- ليس الصيام من الطعام فحسب: الشرح هنا يركز على صيام اللسان عن الغيبة، وصيام العين عن الحرام. فمن لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه.
 - الارتقاء الروحي: عندما يضعف الجسد بالجوع، تقوى الروح وتصفو، ويصبح العبد أكثر شعوراً بالأم المحتاجين.

ثانياً: الأدلة والآيات

1. الحديث القدسي: "كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به". هذا الاختصاص من الله للصيام يدل على عظمة أجره الذي لا يخطر على بال بشر.

2. باب الريان: مخصص للصائمين فقط، تكريماً لجهادهم ضد شهواتهم.

الفصل الخامس

الحج والعمرة

رحلة الاشواق والعودة للفطرة

تمهيد: النداء الخالد

الحج هو الرحلة التي يترك فيها الإنسان خلفه جاهه، ماله، ومنصبه، ليرتدي قطعتين من القماش الأبيض تشبهان الكفن، معلناً العودة إلى نقطة البداية.. إلى الله.

أولاً: أسرار المناسك

- الطواف: دوران المحب حول محبوبه، وتوحيد الوجهة لله وحده.
- الوقوف بعرفة: هو مشهد مصغر ليوم القيامة، حيث تتلاشى الفوارق بين البشر؛ الكل يبكي، والكل يطلب المغفرة، ولا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى.
- ثانياً: الأدلة والآيات
من القرآن: {وَإِذْ نُنَادِي فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا أُوتَمُوكَ رِجَالًا}.
- من السنة: "من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه". هذه فرصة ذهبية لمحو ماضي كامل من الذنوب وبدء صفحة بيضاء

الفصل السادس

بر الوالدين
(الجنة القريبه)

تمهيد: باب التوفيق المسدود أو المفتوح
الوالدان هما أوسط أبواب الجنة. البر ليس "رد
جميل" فحسب، بل هو عبادة تسبق الجهاد في
سبيل الله في الترتيب النبوي.

أولاً: تفاصيل الإحسان (خفض جناح الذل)

- الكلمة الطيبة: حتى كلمة "أف" نهى الله عنها.
الشرح هنا يتوسع في أهمية الصبر على كبرهما،
وتلبية احتياجاتهما قبل أن يطلبها.

- البر بعد الموت: بالدعاء لهما، وصلة أصدقائهما،
وإخراج الصدقات عنهما.

ثانياً: الأدلة والآيات

- من القرآن: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ
الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ﴾.

- مثال واقعي: قصة "باريس" اليميني أو غيره من
الصالحين الذين فتح الله لهم أبواب الدنيا
والآخرة بسبب دعوة صادقة من أم أو أب.

الفصل السابع

حُسن الخُلُق سفير الاسلام الصامت

تمهيد: أثقل ما في الميزان

قد يصلي الإنسان ويصوم، لكن سوء خلقه يهدم كل ما بناه. حسن الخلق هو الذي جعل الإسلام ينتشر في أقاصي الأرض عن طريق التجار الصادقين بغير سيف ولا كتاب.

أولاً: ملامح الخلق الحسن

- طلاقة الوجه، كف الأذى، وبذل الندي: الشرح هنا يركز على الكلمة الطيبة، والاعتذار عند الخطأ، والحلم عند الغضب.

- القدوة النبوية: كان ﷺ "خلق القرآن"؛ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً، وكان يخدم أهله ويمارح أصحابه.

ثانياً: الأدلة والآيات

- من القرآن: {وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ}.
- من السنة: "إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً".

الفصل الثامن

تلاوة القرآن وذكر الله
غذاء الروح الدائم

تمهيد: حبل الله المتين

الذكر هو الروح التي تسري في كل الأعمال السابقة. الصلاة ذكر، والحج ذكر، والصيام ذكر. هو العبادة التي لا تحتاج لوقت ولا مكان ولا طهارة (في الأذكار القلبية).

أولاً: أثر القرآن والذكر في النفس

• الطمأنينة: في زمن القلق والاضطراب النفسي، يأتي الذكر كبلسم للجراح.

• نور القبر: القرآن يشفع لصاحبه ويؤنس وحشته. الشرح يتوسع في فضل "سورة الملك" المنجية، و"آية الكرسي" الحافظة.

ثانياً: الأدلة والآيات

• من القرآن: {أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}.

• من السنة: "مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت".

الخاتمة: قبل أن يجف القلم

إلى هنا، أيها القارئ الكريم، نصل إلى محطتنا الأخيرة في رحاب "الأعمال الصالحة". لم تكن هذه الصفحات مجرد كلمات نُثرت، بل كانت دعوةً لي ولك لتعيد ترتيب أولوياتنا قبل أن يحين الرحيل. إننا في هذه الدنيا كمسافرين في محطة انتظار، والذكي هو من لا ينشغل بجمال المحطة عن تجهيز حقائب سفره. لقد مررنا معاً بثمانية أبواب من أبواب الخير؛ من نيةٍ تُصلح الباطن، وصلاةٍ تُنير الوجه، وصدقةٍ تُطهر المال، إلى برٍّ وصيامٍ وذكرٍ يحفظون العبد في خلوته وجلوته. تذكر دائماً..

أن العمل الصالح هو الرفيق الوحيد الذي سيوافقك في قبرك حين يرجع الأهل والمال. هو الأنيس في الوحشة، والنور في الظلمة، والشفيع بين يدي الله. لا تنظر إلى صغر العمل، بل انظر إلى عظمة من تُرضيه بهذا العمل. فربما بسمه صادقة، أو كلمة طيبة، أو سجدة في جوف الليل، تكون هي المنجية التي لم تحسب لها حساباً. ختاماً..

أسأل الله العليّ القدير أن يجعل ما قرأت في هذا الكتاب حجةً لك لا عليك، وأن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال. وإن كان من صواب في هذا الكتاب فمن الله وحده، وإن كان من تقصير فمن نفسي ومن الشيطان.

عزيزي القارئ، لا تغلق هذا الكتاب وتضعه على الرف، بل اجعله بدايةً لعهد جديد مع الله. ابدأ الآن، فما زال في العمر بقية، وما زالت أبواب الجنة مفتوحة تنادي: "حي على الفلاح". اللهم اختم لنا بالباقيات الصالحات أعمالنا، واجعل خير أيامنا يوم نلقاك.

تأليف: علاء عبدالسلام الجنيد

2026

كلمة المؤلف: من القلب إلى القلب

بقلم: علاء عبدالسلام الجنيد

أخي القارئ، أختي القارئة..

بينما أخطُّ هذه الكلمات الأخيرة، أستشعر عظمة الأمانة التي وضعتها بين يديك. لم يكن هدفي من تأليف هذا الكتاب "الأعمال الصالحة" أن أضيف رقماً جديداً إلى المكتبة الإسلامية فحسب، بل كان دافعي هو البحث عن "طوق نجاة" لي ولك في زمن كثرت فيه الملهيات وتزاحمت فيه الفتن.

لقد عشتُ مع كل فصل من فصول هذا الكتاب لحظات من المراجعة النفسية، وأيقنتُ أن السعادة الحقيقية ليست في "الأخذ" بل في "العطاء" لله، وأن كل عمل صالح تفعله هو بذرة تزرعها في أرض خصبة، ستجني ثمارها طمأنينةً في الدنيا، ونوراً في القبر، وفوزاً في الآخرة.

أرجو منك -عزيزي القارئ- ألا تنساني من صالح دعائك، وان تدعوا بالرحمة والمغفرة لوالدي، وأن يكون هذا الكتاب بدايةً لرحلة تغيير حقيقية في حياتك. فإذا وجدتَ فيه نفعاً فمرره لغيرك، فالدال على الخير كفاعله.

شوال 1447 هـ / أبريل 2026 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأعمال الصالحة



تأليف: علاء عبد السلام الجنيدي

كتاب شامل في العقيدة والفقه والأخلاق والمعاملات

٢٠٢٦